

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (44) | سورة الأنبياء وسورة الحج | يوم ٥١/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى -

00:00:00

وهذا اليوم مثل ما ذكرنا اليوم الخامس عشر من شهر من الشهر العاشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة طيب انتهينا من سورة طه ونبدأ بسورة الانبياء. تفضل يا شيخ اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - 00:00:20
وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين والمسلمات. امين. قال المؤلف رحمه الله سورة الانبياء اقترب للناس حسابهم اي قربت القيامة وهم في غفلة. ما امنت قبل - 00:00:40

اليوم من قرية اهلكناها اي ما امنت بالايات. وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام. لقولهم ما هذا الا بشر مثلكم فقال الله ما جعلنا الانبياء قبله اجساما لا تأكل الطعام ولا تموت. فنجعله كذلك - 00:01:00
لقد انزلنا اليكم كتابا كتابا فيه ذكركم. اي شرفكم وكذلك قوله وانه لذكر لك ولقومك وصلنا من قرية اي اهلكنا واصل القسم الكسر. اذا هم منها يركضون اي يعدون واصل الركض - 00:01:20

تحريك الرجلين. تقول ركضت الفرس اذا اعديته بتحريك رجليك فعدا. ولا يقال فركض فركض ومنه قوله اركض برجلك هذا مغتسل مغتسل بارد. وارجعوا الى ما اترفتم فيه. اي الى نعمكم التي - 00:01:40
اترافتكم خاملين قد ماتوا فسكنوا وخمدوا. لو اردنا ان نتخذ لهو اي ولدا. ويقال ويقال امرأة واصل له النكاح. وقد ذكرت هذا في كتاب تأويل المشكل لاتخذناه من لدنا اي من عندنا لا عندكم. فيدمغه اي يكسره. واصل هذا اصابة الرأس والدماغ - 00:02:00
بالضب وهو مقتل. فاذا هو زاهق اي زائل ذاهب ولا يستحسرون اي لا يعيرون المنقطع به الواقف احياء او كلالا. هم ينشرون اي يحيون الموتى. قل هاتوا برهانكم اي حجتكم هذا ذكر ام معي يعني القرآن وذكر من قبلي يعني الكتب المتقدمة من كتب الله. يريد انه -

00:02:30

وليس في شيء منها انه اتخذ ولدا لا يسبقونه بالقول لا يقولون حتى يقول ويأمر وينهى ثم يقولون عنه ونهوه قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقدموا القول بالامر والنهي قبله - 00:03:00
وهم من خشيته مشفقون اي خائفون. كانت اي كانتا شيئا واحدا ملتئما. ومنه يقال هو طرق الفتق. اي يشده وقيل للمرأة رتقاء. ففتقناها يقال كانتا مصمتتين ففتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات. سقفا محفوظا من الشياطين بالنجوم. وهم عن اياتها معرضون -

00:03:20

اي عما فيها من الادلة والعبر خلق الانسان من عجل اي خلقت العجلة في الانسان. وهذا من المقدم والمؤخر قد بينت هذا في وقد بينت ذلك في كتاب المشكل. ولا هم منا يسحبون اي لا يجيرهم منا احد - 00:03:50
ان المدير صاحب لجاره افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ اي نفتحها عليك افهم الغالبون مع هذا ولقد اتينا إبراهيم رشده من قبل اي وهو غلام. فجعلناهم جذادا اي - 00:04:10

وكل شيء كسرتة فقد جددته. ومنه قيل للسويق جديد. قالوا سمعنا فتى يذكرهم اي وهذا كما يقال لئن ذكرتني لتندمن يربد بسوء فاتوا به على اعين الناس اي من الناس لا تأتوا به خفية. ثم نكسوا على رؤوسهم اي ردوا الى اول ما كانوا يعرفونها به - [00:04:30](#) من انها لا تنطق. فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. وخذف قالوا اختصارا. كوني بردا وسلاما سلام اي وسلامة. لا تكوني بردا مؤذيا مضرا. ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. دعا باسحاق فسق - [00:05:00](#)

له وزيد يعقوب نافلة. كأنه تطوع من الله وتفضل بلا دعاء. وان كان كل بفضل نفشت فيه غنم القوم رعت ليلا يقال نفست الغنم نفست الغنم بالليل وهي ابل آآ وهي ابل وهي ابل آآ نفش - [00:05:20](#) في في في نسخة وهي غنم اه اي نعم طيب ابل او غنم اي شيء من بهيمة الانعام ايه وهي ابل نفش والواهد نافش وسرحت وسربت بالنهار. وعلمناه صنعة لبوس لكم - [00:05:50](#)

يعني الدروع لتحصنكم من بأسكم اي من الحرب. عاصفة شديدة الحرب. وقال في موضع اخر فسخرنا له الريح تجري بامره رغاء. اي عندك شديدة الحرق كده. هم. شديدة الحرق. ايه. في عندي شديدة المسير - [00:06:10](#) او شديدة الهموم. طيب. يعني عاصفة شديدة سريعة. طيب. وفي موضع اخر. ايوا. فسخرنا له الريح بامره رغاء اي لينة كانها كانت تشتد اذا اراد وتلين اذا اراد. وذا النون ذا الحوت - [00:06:30](#)

نونو الحوت فظن ان لن نقدر عليه اي ضيق عليه. يقال فلان مقدر عليه ومقدر عليه في رزقه ومقدر عليه في رزقه. وقال واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. اي ضيق عليه في رزقه. وتقطع - [00:06:50](#)

وامرهم بينهم. اي تفرقوا فيه واختلفوا. فلا كفران لسعيه. اي لا نجحد ما عمل وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. اي حرام عليهم ان يرجعوا. ويقال حرام واجب وقال الشاعر فان حراما لا اردهر باكيا الا الا شجوه الا بكيت على عمري - [00:07:10](#) اي واجبة. ومن قرأ حرم وحرم على قرية. مم. ومن قرأ حرم فهو بمنزلة حرام. يقال حرم وحرام كما يقال حل وحلال. وهم من كل حذب اي من كل نشز من الارض واكمه - [00:07:40](#)

ينزلون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراء كمشي الذئب اذا بادر والعسلان مثل واقترب الوعد الحق يعني يوم القيامة حصب جهنم ما القي فيها واصله من الحصاء وهي الحصوة يقال حصدت فلانا اذا رميته حصبا بتسكين الصاد. وما رميت به وما رميت به - [00:08:00](#)

حصب بفتح صاد كما تقول كما تقول نفضت الشجرة نفضا. وما وقع من ثمرها نفض واسم حصى الحجارة حصب. السجل الصحيفة. ان الارض يرثها الصالحون يقال ارض الجنة. ويقال الارض المقدسة ترثها امة محمد صلى الله عليه وسلم. واعلم - [00:08:30](#) اذنتكم على سواء اي اعلمتكم وصرت انا وانتم على سواء. وانما يريد نابذته وعاديتكم واعلمتكم ذلك. فاستويننا في العلم وهذا من المختصر. طيب هذا ما ذكر المؤلف رحمه الله في بيان الالفاظ الغريبة التي تحتاج الى بيان من سورة الانبياء. ومثل ما ذكرنا - [00:09:00](#)

هذا كتاب غريب القرآن يأتي على الالفاظ. التي تحتاج الى بيان. لا يفسر الايات كلها. وانما يمر على ما يحتاج الى بيان يقول اقترب للناس حسابهم المقصود به يوم القيامة. طيب يقول وما جعلناهم جسدا - [00:09:30](#)

يأكلون الطعام يعني الأنبياء. ما جعلناهم اجساد لا تأكل ولا تشرب. وانما جعلناهم اجسادا تأكل وتشرب وتموت ماذا تستغريون؟ من محمد انه يأكل ويشرب وينام. طيب يقول لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكر - [00:09:50](#)

ما معنى ذكركم؟ قال شرفكم. فيه شرف لكم وفيه التذكير لكم. فكلمة ذكر تأتي بمعنى التذكير وتأتي بمعنى الشرف وانه لذكر لك ولقومك. صاد والقرآن ذي الذكر. اي الشرف والتذكير - [00:10:10](#)

طيب وكم قصمنا من قرية؟ قال القصم هو الكسر. اذا هم منها يركضون قال يعدون يعني يمشون بسرعة. اصل الركض هو الظرب بالارض. الظرب في الارض بالقدمين يسمى ركض ولذلك الله قال ايوب قال اركض برجلي يعني اظرب بها الارض. ولان الذي يمشي بسرعة غالبا ما تسمع له يعني - [00:10:30](#)

ضرب للارض يضرب الارض بقدميه. هذا هو. اذا هم يركضون يعني اذا رأوا العذاب نزل بهم فروا من العذاب. يخرجون من بيوتهم مسرعين اذا امركم لا تركضوا. ما ينفعكم الركض العذاب قد احاط بكم. ارجعوا الى ما اتلفتم فيه ارجعوا الى اماكنكم الذي كنتم -

00:11:00

مترفين فيها منعمين فيها. يقول وارجعوا الى ما الى ما اترفتم فيه. لعلكم تسألون ما ليس؟ قال لعلكم تسألون ما معنى تسألون؟ قال بعض المفسرين لعلكم تسألون انهم كانوا يجلسون في - 00:11:20

هؤلاء المترفين يجلسون مجالسهم ويأتون الناس يسألونهم وانت تلاحظ في بعض الكبار مسؤولين اذا جلس في مجلسه بدأ هؤلاء اصحاب الحوائج فيقول ارجعوا ارجعوا العذاب انتم تفرون من العذاب ارجعوا الى اماكنكم اللي جالسين فيها مطمئنين والناس يجون يسلمون - 00:11:40

عليكم تعطونهم ارجعوا الى ما الى ما فيه لعلكم تسألون. ايه. يقول خامدين يعني ساكنين ماتوا عن اخرهم. قال لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناهم الا دنا. لما اتهم المشركون ان الله عز وجل - 00:12:00

الولد قال الله عز وجل لو اردنا ان نتخذ ولدا او زوجة اخذت انا اتخذناه من عندنا مهو من عندهم هم طيب قال ولا يستحسنون يقول هنا وله من في السماوات والارض ومن عنده الملائكة لا يستكبرون عبادته - 00:12:20

ولا يستحسنون ما معنى يستحسنون؟ قال الحسر الانقطاع. والحسر عن رأسه اذا ازال شيئا فالحسر الانقطاع. فهؤلاء ملائكة يعني من شدة عباداتهم وطاعتهم انهم يعني لا يستحسنون ابدا ولا يتوقفون. يسبحون الليل والنهار. طيب - 00:12:40

لا يسبقونه بالقول اي الملائكة. لا يتقدمون. ويتقدمونه بالكلام ولا بالامر او النهي. طيب يقول اولم يروا او لم يرى الذي كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. قيل ان السماوات والارض قطعة واحدة. فرفعت السماء عن الارض - 00:13:10

واصلح بينهما فجوة. هذا رأيي. الرأي الثاني ان السماوات كانت لا تمطر. والارض لا تنبت. ففتقها الله اطق السماء بالمطر والارض بالنبات هذا هو الصحيح. لذلك يعني قال بعدها وجعلنا من الماء كل شيء حي. طيب - 00:13:30

خلق الانسان من عجل يقول هنا خلق العجل في الانسان. يعني الانسان خلق والعجل طبيعته الاستعجال. طيب قال هنا ولا هم منا يصحبون. ما يصحبون ما معنى يصحبون؟ وش الاية - 00:13:50

ولا هم منا يصحبون. اه قال لا ام لهم اليات تمنعهم من دوننا؟ لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون. يقول لهم الهة هل لهم الهة تمنعهم من دون ان تمنعهم عن العذاب؟ لا يستطيعون هذه - 00:14:20

لا تستطيع نصرهم. ولا هم منا يصحبون. قال اي لا يجيرون يعني انت الان اذا اذا وقعت في مشكلة وحل بك تحلت بك المصيبة او شخص اراد ان يأتي من يجيرك. يأتي من ينقذك. فيقول هؤلاء الالهة - 00:14:40

لا تدفع العذاب عنهم ولا تجيرهم. شف اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. هذا الموضع الثاني اول مر معنا في الرعد وهذي في الانبياء قال نفتحها عليك يعني نفس المعنى الماضي - 00:15:00

طيب قال فاتوا به على عين الناس يعني امرأة وهذه شف دائما سبحانه الله العظيم احيانا اذا اراد الله ان يظهر الحق ها يظهره علانية. يعني فرعون جاءه موسى في قصر فرعون. قال له هذه اية وهذي - 00:15:20

امن قال لا لا نؤمن. نجمع لك السحرة. واجب ان تختار الذي تشاء. قال نختر لكم يوم العيد. يوم وظحى لما يجتمع الناس كلهم قال للعالم كلها تشاهد اية الله. فاراد الله ان يظهر الامر. وهنا قال فاتوا - 00:15:40

الناس ما قالوا يا ابراهيم تعال يريديك الملك ويدخلك في بيت ويغلق عليك ويسجنك وانتهى الامر. لا. قال فات بي على عين الناس حتى يشهدون فعرفوا ان الحق مع ابراهيم. وهكذا اذا اراد الله ان يظهر امره. يعني رؤيا الملك في يوسف لما رأى - 00:16:00

ممكّن يفسرها اي واحد منهم جمع له آآ الذين يفسرون الرؤى قالوا اظغات احلام ولا نعرف اراد الله ان يظهر امر يوسف فلما عجزوا جاء يوسف. وهكذا. طيب. يقول قال هنا - 00:16:20

وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم. وقصة ان الغنم والمزارع المزارع يحرسها الناس بالنهار. زين؟ فاذا

جاء الليل دخلوا في اماكنهم للراحة والنوم. ما يحرسون - 00:16:40

فاذا دخلت بهيمة في النهار صاحب الزرع وهو مسئول. اذا دخلت في الليل صاحب البهيمة لان مطلوب منه ان ينتبه للبهائم. فالنفس هو الرعي ليلا. دخول المزارع ليلا الهمل ان تترك الاغنام في النهار. فاذا نفشت غنم هذه قصة وقعت في زمن داوود عليه السلام. ان

صاحب زرع - 00:17:00

دخلت دخل اغنام صاحب غنم في زرعه فاكلته. قيل انه عنب او غيره فاكلته. ما تركت فيه شيء. فلما جاء فوجد الغنم قد قضت على

زرعه. فقال فترافع الى داوود عليه السلام. فقال داود نظر. قال كم المزرعة؟ وكم - 00:17:30

كده وكذا وكذا قال كذا مساحته كذا وكذا. وانت كم اغنامك؟ قال قدره كذا. فنظر داود فوجد ان الغنام مساوي للزرع الاغنام مكان

الزرع فكان سليمان جالس عند ابيه وقال يا ابتاه او غير ذلك؟ قال ماذا - 00:17:50

تقول ولذلك الله قال فهمناها سليمان. قال فيه ما هو خير للطرفين. لان هذا يبخر غنمه وهذا خسر الزرع في حل قال ما هو؟ قال

نقول لصاحب الزرع خذ الاغنام عندك. وانت يا صاحب الغنم اصلح - 00:18:10

فاذا عاد الزرع كما كان خذ اغنامك. فصاحب الزرع اخذ الاغنام وبدأ يشرب من من البائها ويأخذ من درنها الى ان عاد له ذر. فلما عاد

له زرعه عاد الاغنام. قال الله عز وجل فهمناها - 00:18:30

فكان حكم سليمان ارفق بالطرفين وحكم داوود صحيح. ولذلك الله قال وكلا اتينا حكم وعلم طيب وظن ان لن نقدر عليه. بعض الناس

يظن ان كلمة نقدر عليه ان الله لا يقدر. هذا بعيد ما يمكن. الله يقدر على كل - 00:18:50

هنا نقدر معناها نضيق. نقدر معناها نطيع. فقدرنا اه فقدرونا عليه رزقه اي ظيقنا طيب وحرام وحرم حرم هذي شعبة ها شيخ شعبة

ومن معه؟ اظن معه كسائي. حمزة والكسائي. ايه. وحرم على قرية. حرم مثل حلم - 00:19:10

حرم ايه ايه الاخوان الاخوان حمزة وكسائي. طيب بقية واضحة. طيب ناخذ الحج يا شيخ؟ تفضل. معنا تفضل حياك الله الذي يرغب

يجلس والذي يريد ان يذهب يذهب لكن معنى - 00:19:40

وقت ولله الحمد. سورة الحج. سورة الحج. نعم. تفضل. مكية كلها الا ثلاث آيات. قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما اي تصل عن ولدها

وتتركه. كتب عليه اي على شيطانه انه من تولاه فانه يضل - 00:20:10

مخلقة تامة وغير مخلقة غير تامة. يعني السقط. لنبين لكم كيف نخلق في الارحام. ومنكم من يتوفى يعني قبل بلوغ الهرم. ومنكم

من يرد الى ارض العمر اي الخرف والهرم - 00:20:30

وترى الارض هادمة اي ميتة يابسة. ومثل ذلك همود النار. اذا طفأت فذهبت اهتزت بالنبات وربت ان انفتخت انتفتخت. وانبتت من

كل زوج بهيج هاي من كل جنس حسن يبهج اي يشرح. وهو فعيل في معنى فاعل يقال امرأة ذات خلق باهج - 00:20:50

ثانية اي متكبر معرض. ومن الناس من يعبد الله على حرف. على وجه واحد ومذهب واحد. فان اصابه خير خير اطمأن به وان

اصابته فتنة انقلب على وجهه اي ارتد لبئس المولى اي الولي - 00:21:20

ولبئس العشير اي اصحابوا الخليل. من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله وهو قول ابي عبيدة قالوا مطر ناصر وارض

منصورة اي منطورة. وقال المفسرون من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا. فليمد - 00:21:40

بسبب الى السماء اي بحبل الى سقف البيت. ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده. اي حيلته غيضة ليجهد جهدا وقد ذكرت ذلك في

تأويل المشكل باكثر من هذا التفسير. يصب من فوق رؤوسهم الحميم اي - 00:22:00

الماء الحار يصهر به ما في بطونهم اي يداب يقال صهرت النار الشحم والصحارة ما اذيت من الالياف سواء العاكف فيه والباد المقيم

فيه والبادي. وهو الطارئ من البدو. سواء في - 00:22:20

سواء في ليس المقيم فيه باولى من الناس من النازح اليه. ومن يرد فيه بالحاد. اي من يرد فيه الحاد وهو الظلم والميل عن الحق.

فزيدت الباء كما قال تنبت بالدهن - 00:22:40

وكما قال الاخر صودوا المحاجر لا يقرأن بالسور. اي لا يقرأ وقال الاخر نضرب بالسيف ونرجو اسلوب الفرج ونرجو بالفرج. اي نعم.

واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي جعلنا له بيتا يأتوك رجالا اي رجالة جمع راجل مثل صاحب وصحاب. وعلى كل ضامر اي -

00:23:00

ركبانا على ضمير من طول سفر. من كل فج عميق اي بعيد غامض. ليشهدوا منافع لهم يقال التجارة ويذكر اسم الله في ايام معلومات

يوم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر. ويقال ايام العشر - 00:23:40

ثم ليقضوا تفتهم واتفدوا ان اخذوا من الشارب والاظفار ونتف الابطين وحلق العانة. بالبيت العتيق سمي بذلك لانه عتيق من من

التجبر فلا فلا يتكبر عنده فلا يتكبر عنده جبار - 00:24:00

يعظم حرمان الله يعني رمي الجمار والوقوف والوقوف بجمع واشباه ذلك وهي شعائر الله واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم.

يعني في سورة المائدة من الميتة والموقوذة والمترجية والنطيحة - 00:24:20

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. هذا مثل ضربه الله لمن اشرك به. لمن اشرك به. في هلاكه وبعد بالهدف بالهدى اه وبعده من

الهدى السحيق البعيد ومنه يقال بعدا وسحقا - 00:24:40

واسحقه الله صواف اي قد صفت ايديها. وذلك اذا قرنت ايديها عند الذبح. فاذا اذا وجبت جنوبها اي سقطت ومنه يقال وجبت

الشمس اذا غابت القانع السائل. يقال ومن الرضا ومن الرضا قنع يقنع قناعة والمعتز الذي - 00:25:10

اي يلم بك لتعطيه ولا يسأل. يقال يقال يترني وعرني وعراني واعتراي. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. كانوا في الجاهلية اذا نحرروا

البدن نضحوا دماءها حول الكعبة. فاراد المسلمون ان يضعوا ذلك ان يصنعوا. ان يصنعوا - 00:25:40

فانزل الله تبارك وتعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. لهدمت صوامع للصابئين وبيع للنصارى وصلوات يريد بيوت صلوات. يعني

كنائس اليهود. ومساجد للمسلمين هذا قول قتادة وقال الاديان ستة. خمسة للشيطان وواحد للرحمن. فالصابئون قوم يعبدون الملائكة

- 00:26:10

ويصلون للقبلة ويقرأون الزبور والمجوس. والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين يعبدون الاوثان واليهود والنصارى. وقصر المشير

يقال هو المبنى بالشيت. المبنى بالشيت وهو المبنى وهو الجص والمشيد المطول ويقال المشيد - 00:26:40

والمشيل سواء سواء في معنى المطول. وقال عادي عدي بن زيد. شاده مرمرة وجلله فلطير في داره فلطير في ده في او في داره.

في ذراعه. فللطير في ذراه وقوز او بكور - 00:27:10

معاجزين مسابقين الا اذا تمنى اي تلى القرآن القى الشيطان في امنيته في تلاوته. فتخبت له قلوبهم اي تخضع عذاب عذاب يوم

عقيم كأنه عقم كأنه عقم ان يكون فيه - 00:27:40

خير او فرح او فرج للكافرين. جعلنا منسكا اي عيدا. ما لم ينزل به سلطان ما اي اي برهانا ولا حجة. يكادون يسطون بالذين يتلون

عليهم اياتنا. اي يتناولونهم بالمكروه - 00:28:10

والشتم والضرب هو اجتباكم اي اختاركم. وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق. وسماكم المسلمين من قبل من قبل وفي هذا

يعني القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم اي قد بلغكم وتكون وتكونوا شهداء على - 00:28:30

بان الرسل قد بلغت قد بلغت. فنعم المولى اي الولي. لا وتكون شهداء على الناس بان الرسل قد بلغتهم بان الرسل قد بلغتهم فنعم

المولى اي الولي ونعم النصير اي الناصر مثل قدير وقادر وسميع وسامع. بارك الله فيك جزاك الله خير. هذه السورة سورة الحج -

00:28:50

من اعاجيب السور كما ذكر بعض اهل العلم قال هي من اعاجيب السور لانها اشتملت على ماذا؟ على انواع واشكال من النزولات ففيها

نزول مكي. وفيها مدني وفيها سفري وفيها حظري - 00:29:20

وفيها صيفي وفيها شتائي وفيها انواع النزول فيها ليلي فيها نهاري مختلف في تحديدها هل هي مكية ولا مدنية خلاف قوي وبعضهم

يقول مكي وبعضهم مدني وبعضهم يقول هي اخر ما نزل في مكة واول ما نزل في المدينة يعني جزء - 00:29:40

كبير منها في مكة وجزء الاخر في المدينة. واذا تأملتها وجدت هذا الكلام فيها حقيقة انها من اواخر ما نزل في مكة واوائل ما نزل في

المدينة لانها تتحدث عن امور تتعلق بالخصائص المكية يعني اولها - 00:30:00

عن البعث والجنة والنار وموقف المشركين والمؤمنين وفي نصفه الثاني عن احكام تتعلق بالمسلمين وهي احكام الحج والاضاحي.

وهي اشتملت على هذين الامرين. طيب. في اوائها نداء الناس يا ايها - 00:30:20

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل قال اي تسلو عن ولدها وتتركه. يسلم ويترك

ويغفل تغفل المرأة عن ولدها المرأة ما يمكن في الدنيا تغفل عن ولدها ابدا ولا لها اذا جاء يوم القيامة شافت - 00:30:40

تركت الولد من شدة الاهوال. والحامل تضع حملها. طيب. يقول طلقت وغير مخلقة مخلقة اذا نطفة علقه مضغة ثم تتخلق يعني

تتصور تتشكل يوضع فيها الرأس واليدين ورجلين ونحوها او غير مخلقة بمعنى انها ليست خلطة كاملة فتسقط. تسقط يسمى

السقط. طيب. قال - 00:31:00

ونقر في الارحام الى اجل مسمى ومنكم من يعني منكم من يرد الى ارض العموم ومنكم من يتوفى من قبل ومنكم من يرد الى يعني

الناس في هذه الدنيا منهم من يموت وهو صغير او شاب ومنهم من يعطيه الله العمر فيمده حتى يرد - 00:31:30

ارض للعمر طيب قال ما معنى ثاني عطفه؟ قال اي متكبر العطف الجانب جانب الانسان هذا له عطفين. فاذا ثنى جانبه هذا دل على

على مرور الاستكبار اه يثني جائعا لا يتقبل الحق. ثاني عطف بعض الناس يقرأ الآية يقول ثاني يعني ثاني - 00:31:50

يعني اول وثاني. يظن ثاني ينتظر الثالث. ثالث عطفة. هذا خطأ. ما يصير ثاني هنا رقم ثاني يعني من سنة يثني يثني عن يمين وهذي

كناية عن التكبر وعدم القبول طيب - 00:32:20

يقولون في عطفيه سواء العاكف فيه والباد يقول بيت الله الحرام المسجد الحرام القادم المقيم فيه واهل مكة والقادمون كلهم سواء

عند الله. كلهم العاكف يعني المقيم في مكة. والبادي الذي جاء من بعيد كلهم في يعني الحكم سواء. قالوا من يرد فيه بالحاح -

00:32:40

يذقه من عذاب اليم. يرد شف قال يرد ما قال فعل. وانما مجرد ارادة. يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو ان رجلا في عدن عدن

ابين في اليمن اراد ان يلحد في الحرم وهو في بلده - 00:33:10

لذاقه الله العذاب الاليم قبل ان يأتي. قبل ان يأتي وهذا مشاهد. مشاهد وجاءت قصص كثيرة ممن ارادوا في الحرم فكشف الله

امرهم واصابهم العذاب قبل ان يأتوا. قبل ان يأتوا. من يرد فيه بالحاح بظلم يرزقه من عذاب اليم - 00:33:30

طيب واذ بؤنا لابراهيم مكان البيت قال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. قال الرجال يعني يمشون على الاقدام الرجال جمع راج

وهو الذي يمشي على قدميه. وعلى كل ظامر اي على كل ابل ظامر. يعني هزيلة من شدة المشي - 00:33:50

وهذا ايضا مشاهد وسمعنا وسمعنا قصص كثيرة من الاولين كانوا يحجون عن الاقدام يأتون من اقصى الارض من الهند ويأتون من من

بلاد افريقيا على اقدامهم يعني يمكنون الاشهر احيانا ثلاثة اشهر ستة اشهر - 00:34:10

وهم يمشون على اقدامهم حتى يؤدوا فريضة الحج. وهذا يدل على ان الفرض اولا نعرف ان الفرض ان الحج فرض شعيب الحج فرع

عليه على كل انسان قادر عنده الزاد والراحة يجب عليه ان يحج ولا يتخلف ولا يتأخر والحج على الفور يجد بعض - 00:34:30

ناس بلغوا عمره ثلاثين اربعين ما حج ولا الفرض. اذا قلت شيء قال والله يا اخوي زحمة حر ما و ما عندي فلوس. ويذهب الى اقصى

الارض ما عنده مشكلة يسافرون الى اقصى الارض لكن حج يأتي بالاعذار. يعني كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:34:50

حجوا قبل ان لا تحجوا يأتيك زمان ما تستطيع تحج. فحج ما دام تستطيع. طيب. يقول يأتوك من كل فج عميق مسافات بعيدة

ليشهدوا منافع لهم منافع دينية اعمال والاجور تكفير السيئات - 00:35:10

وما في منافع دنيوية من التجارات ونحوها. قالوا يذكر اسم الله في ايام معلومات هي ايام العشر او كما ذكرنا. يقضوا تفثهم اي

الاوساخ التي تصيبهم تعرف انت اولا يأتون بمسافات بعيدة. وحر وشمس ويقضون ايام وليس معهم ملابس ولا غير - 00:35:30

الامور غير مهيئة لهم ليس مثل الان فنادق خمس نجوم ويغتسل في كل وقت ويلبس احسن الملابس ومع الشنط اول ما كان عندهم

الاشياء لا يجد مغاسل يغتسل بها ملابس يأتون على مسافات ولذلك يصيب ما يصيبه من الاوساخ - 00:35:50

شعور ونحو ذلك فقال الله عز وجل ليقضوا تفثهم اذا حجوا حرقوا الشعور وازالوا الاوساخ. طيب طيب قال اه صواف ما معنى صواف؟ نعم. بذكر اسم الطواف اي قد صف بعضه على بعض او صفت يديه قريبة من بعضهم البعض وهذا حدث للنبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:36:10](#)

نحر مائة من الابل. فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اكملها علي رضي الله عنه. فقدم للبيت مئة مئة من الابل كانت كانت يصف بعضها قريبا من بعض طيب فاذا وجبت اي سقطت ذنوبها قال - [00:36:40](#)

قال فاطعموا القانع والمعتز. قيل القانع قال السائل والمعتز الذي لا يسأل لكنه يتعرض لك وقيل العكس قيل القانع الذي يجلس في بيته مقتنعا بما كتب الله له ولا يسأل الناس وهذا يعني لا لا يسأل - [00:37:00](#)

يحسب الجاهل غني في بيوتهم ما يخرجون امام الناس لكنهم محتاجين فهؤلاء اعطوهم والمعتز الذي يعتريك في الطريق يسألك. طيب. يقول له هدمت صواب وبيع وصلوات ومساجد. هذه اماكن عبادات. اماكن عبادات. والصلوات ليس المراد بها الصلوات هي الصلوات التي يصلها الانسان. الصلاة - [00:37:20](#)

لا الصلوات هنا اماكن كنائس اليهود. صلوات جمعها صلوتا. صلوتا عند اليهود الان في اللغة بلغتهم يقصدون مكان العبادة. اللي هي الكنائس. بعض الناس يقرأها فيقول صلوات يعني الصلوات الصلوات الخمس او الصلوات عموما لا وهذا لا بد من بيانه وما -

[00:37:50](#)

وصلنا من قبلك من رسول الا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. تمنى يعني قرأ تلى الايات القرآنية. تمنى هنا معناها التلاوة. نعم. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانة - [00:38:20](#)

يعني تلاوة فقط مجرد تلاوة يعني تجد هذا في بعض بعض المسلمين الان بعض المسلمين يقرأ القرآن امانى يعني تلاوة بس ما يعرف ولا يطبقها. طيب. البقية واضح ما عليكم في الدين من - [00:38:40](#)

خرج من ضيق يعني وسع الله عليكم. هو سماكم المسلمين ومن قبله وفي هذا ليكون الرسول. طيب كله بقية واضحة الايات واضحة مؤلف مثل ما ذكرنا يمر على الايات التي تحتاج الى بيان فيقف عندها ويبينها. رحمه الله رحمة واسعة. اه - [00:39:00](#)

طيب ننتهي من سورة الحج ونقف على سورة المؤمنون ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:39:20](#)